نظامي التعليم في مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية مع نظام التعليم في المملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة"

إعداد

أ/ وفاء بنت سلطان بن عبد الله السبيعي

باحثة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مشرفة تربوية بوزارة التعليم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الأول (يناير) ، لسنة 2025م

نظامي التعليم في مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية مع نظام التعليم في المملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة"

أ/ وفاء بنت سلطان بن عبد الله السبيعي[1]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تناول نظامي التعليم في مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية ومقارنتهما بنظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت من إطار عام شمل مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، وحدودها. ثم محورين، عرض المحور الأول ملامح النظام التعليمي في مملكة هولندا مقارنة بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، وأوجه الاستفادة منه بالمملكة العربية السعودية، وشمل ما يلي: أولاً: تحليل مكونات النظام التعليمي في هولندا: الطلاب والسلم التعليمي، ثانيًا: مقارنة بين نظام التعليم في هولندا ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وعرض أهم العوامل المؤثرة في الأنظمة التعليمية، ثالثاً: مميزات نظام التعليم في هولندا، رابعاً: التوصيات والدروس المستفادة من تجربة النظام التعليمي في هولندا: وتناول المحور الثاني ملامح النظام التعليمي في جمهورية الصين الشعبية، مقارنته بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، وإمكانية الإفادة منه، وشمل ما يلي: أولاً: سياسة التعليم في الصين، ثانياً: أبرز مكونات نظام التعليم في الصين: الطلاب والسلم التعليمي، ثالثاً: التعليم الأهلي في الصين، رابعاً: دراسة الأجانب في الصين، خامساً: أهداف نظام التعليم الصيني، سادساً: المناهج في نظام التعليم الصيني، سابعاً: التقويم في نظام التعليم الصيني، ثامناً: طرق التدريس في نظام التعليم الصيني، تاسعاً: الاهتمام بإعداد المعلم في الصين، عاشراً: الإدارة والإشراف على التعليم، الحادي عشر: مستويات إدارة التعليم، الثاني عشر: تمويل التعليم في النظام الصيني، الثالث عشر: العوامل المؤثرة على نظام التعليم في الصين، الرابع عشر: التوصيات حول الاستفادة من نظام التعليم في الصين.

الكلمات المفتاحية: النظام التعليمي، إعداد المعلم، التعليم الأهلي، تمويل التعليم.

---

[1] **باحثة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

العمل / مشرفة تربوية بوزارة التعليم

البريد الإلكتروني: tofi.1424@gmail.com

The education systems of the Kingdom of the Netherlands and the People's Republic of China with the education system in the Kingdom of Saudi Arabia "A comparative study"

Wafa Sultan Abdullah Alsubaie
PhD Researcher, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University
Work / Educational Supervisor at the Ministry of Education
Email: tofi.1424@gmail.com

ABSTRACT:

The study aimed to address the education systems in the Kingdom of the Netherlands and the People's Republic of China with the education system in the Kingdom of Saudi Arabia in a comparative manner. To achieve this goal, the study used the descriptive method, and consisted of a general framework that included the introduction of the study, its problem, questions, objectives, importance, methodology, and limitations, then two axes, the first axis presented the features of the educational system in the Kingdom of the Netherlands compared to the educational system in the Kingdom of Saudi Arabia, and the ways to benefit from it in the Kingdom of Saudi Arabia, and included the following: First: Analyzing the components of the educational system in the Netherlands: Students and the educational ladder: A comparison between the education system in the Netherlands and the education system in the Kingdom of Saudi Arabia, and a presentation of the most important factors affecting educational systems, third: the advantages of the education system in the Netherlands, and fourth: Recommendations and lessons learned from the experience of the educational system in the Netherlands: The second theme dealt with the features of the educational system in the People's Republic of China compared to the educational system in the Kingdom of Saudi Arabia, and the possibility of benefiting from it in the Kingdom of Saudi Arabia: First: Education policy in China, Second: The most important components of the education system in China: Students and the educational ladder, third: Private education in China, fourth: The study of foreigners in China, fifth: Objectives of the Chinese education system, VI: Curricula in the Chinese education system, VII: Evaluation in the Chinese education system, VIII: Teaching methods in the Chinese education system, IX: The importance of teacher training in China, X: Administration and Supervision of Education, XI: Levels of Education Administration, XII: Financing Education in the Chinese System, XIII: Factors affecting the education system in China, XIV: Recommendations on utilizing China's education system.

Keywords: Education system, teacher preparation, private education, education funding.

- **مقدمة:**

لا شك أن التعليم يمثل محورًا أساسيًا في تشكيل حاضر الدول ومستقبلها؛ مما دفع الدول للاهتمام بأنظمتها التعليمية، والتنافس في تقديم أفضل التجارب، والسعي لتحقيق مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية. ويأتي هذا الاهتمام إيمانًا بدور التعليم في رفع كفاءة المواطنين، مما ينعكس إيجابًا على تحقيق مكتسبات تنموية شاملة، ودفع عجلة التقدم في مختلف المجالات. وتُعد الدراسات المقارنة من أهم الوسائل العلمية لدراسة وتحليل أنظمة الدول التعليمية؛ بهدف الاستفادة من التجارب الناجحة.

ووفقًا لغنايم (2019، 23) تتمثل القيمة الحقيقية لدراسة نظم التعليم ومشكلاته بطريقة مقارنة في تحليل الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلات، والوقوف على العوامل المؤثرة في نظم التعليم. بناءً على ذلك، تم إجراء هذا البحث للمقارنة بين نظامي التعليم في هولندا والصين ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية؛ بهدف التعرف على أهم مشكلات النظام التعليمي في المملكة، ومحاولة تقديم حلول بناءً على تحليل النظم الأخرى ومعرفة عوامل تميزها. وتجدر الإشارة إلى أنّ هولندا والصين حققتا مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية (TIMSS، PIRLS، PISA)، بينما جاءت السعودية في مراكز متأخرة؛ مما يبرز أهمية دراسة تجارب تلك الدول لفهم أسباب نجاح أنظمتها التعليمية. ولا يمكن إغفال الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في تطوير نظام التعليم، بما يتماشى مع رؤية 2030 الطموحة لتعزيز التعليم وتنمية الموارد البشرية ودعم الاقتصاد الوطني. وعليه، يهدف هذا البحث إلى مقارنة هذه الأنظمة واستخلاص أهم التوصيات القابلة للتطبيق لتطوير التعليم في المملكة، باستخدام أسلوب بريداي الذي يشمل: (وصف النظام، تفسيره، المقارنة، والمقابلة).

وقد تأثر النظام التربوي في المملكة العربية السعودية، كجزء من المنظومة العالمية، بالتحديات التي تواجه التعليم على مستوى العالم، مما أدى إلى ظهور عدد من المشكلات في التعليم العام، أبرزها ضعف مخرجات التعليم. وقد أكدت نتائج الاختبارات الدولية لعام 2011م هذا التحدي، حيث جاءت المملكة في مراكز متأخرة مقارنة بالدول المشاركة. ونظرًا لأن المعلم يُعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية، ويُعد مستوى جودة النظام التعليمي انعكاسًا لمستوى معلميه، كما أشار تقرير منظمة اليونسكو عام 2014م، فإنّ تطوير نظام إعداد المعلمين أصبح ضرورة ملحّة. لذلك، تسعى المملكة إلى تطوير برامج إعداد معلميها بما يواكب التحديات المتجددة، بهدف تحسين مخرجات التعليم والنهوض بجودة النظام التعليمي (الهويمل، 2015، 44).

وتُعد التربية المقارنة أداة مهمة لفهم نظم التعليم في البلدان المختلفة، حيث تُحلل جوانبها للاستفادة من التجارب الناجحة في مواجهة مشكلات مشابهة. والصين من أبرز الدول التي تمتلك نظامًا تعليميًا متميزًا، إذ تمكنت في فترة وجيزة من التحول إلى واحدة من أقوى الدول اقتصاديًا على مستوى العالم. ويرجع ذلك إلى جودة نظامها التعليمي الذي ساهم في تحقيق نتائج متقدمة في الاختبارات الدولية. ويؤمن الصينيون إيمانًا راسخًا بأن التعليم يُعد المدخل الأساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ارتباط تعود جذوره إلى أزمنة بعيدة، حيث أكد فلاسفة الاقتصاد في القرن الثامن عشر على أهمية التعليم والتدريب في تحسين الكفاءة الإنتاجية وزيادة المهارات اليدوية للعامل، إضافة إلى دوره في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، والذي يُعد شرطًا أساسيًا للتنمية الاقتصادية. ونتيجة لهذا الاعتقاد، تحتل التعليم والعلوم والتكنولوجيا مكانة بارزة في عملية التنمية بالصين(هدى، 2004، 56). وقد وضعت الدولة استراتيجية حديثة للفترة الزمنية (2010–2020) تركز على تطوير نظام إعداد المعلمين وتوفير التدريب المستمر لهم، بخطط وجداول زمنية دقيقة لضمان تنفيذها بكفاءة (هدى، 2004، 56؛ البربري، 2015، 229).

- **مشكلة الدراسة:**

في ظل التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية والتغيرات المتسارعة التي يشهدها الواقع المعاصر، والتي تؤثر بشكل كبير على أداء الأنظمة التعليمية، تبرز الحاجة إلى الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تطوير التعليم. ومن هنا، تتحدد مشكلة الدراسة في إجراء مقارنة بين النظام التعليمي في مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية والنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية؛ بهدف استكشاف إمكانية الاستفادة من تجارب هاتين الدولتين في تحسين وتطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.

- **أسئلة الدراسة:**

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما ملامح النظام التعليمي في مملكة هولندا مقارنةً بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية؟

-ما أوجه الاستفادة التي يمكن أن تحققها المملكة العربية السعودية من النظام التعليمي في مملكة هولندا؟

-ما ملامح النظام التعليمي في جمهورية الصين الشعبية مقارنةً بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية؟

ما أوجه الاستفادة التي يمكن أن تحققها المملكة العربية السعودية من النظام التعليمي في جمهورية الصين الشعبية؟

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. استعراض ملامح النظام التعليمي في مملكة هولندا ومقارنته بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد أوجه الاستفادة التي يمكن أن تحققها المملكة العربية السعودية من النظام التعليمي في مملكة هولندا.
3. تحليل ملامح النظام التعليمي في جمهورية الصين الشعبية ومقارنته بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.
4. الكشف عن أوجه الاستفادة التي يمكن أن تحققها المملكة العربية السعودية من النظام التعليمي في جمهورية الصين الشعبية.

- **أهمية الدراسة:**

1. إبراز أهمية الدراسات المقارنة كأداة أساسية لتحقيق الاستفادة في تطوير النظم التعليمية بدراسة خبرات الدول المتقدمة.
2. دعم صانعي القرار في الجامعات ووزارة التعليم في وضع برامج وأطر تتماشى مع متطلبات العصر، مع مراعاة استخدام الوسائل الحديثة في التربية والتعليم، بما يتوافق مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
3. تسليط الضوء على الحاجة المستمرة لتطوير النظام التعليمي في المملكة، مستفيدًا من خبرات الدول المتقدمة لمواكبة المستجدات والتغيرات المعاصرة.
4. توفير توصيات عملية يمكن أن تفيد المسؤولين عن تطوير التعليم في المملكة للاستفادة من تجارب مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية.
5. مواجهة المستجدات والتحديات المعاصرة التي تتطلب تحسين النظام التعليمي بمختلف مكوناته، والاستفادة من النماذج الناجحة عالميًا.

- **منهج الدارسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها. وقد تناولت الدراسة موضوعها وفق الخطوات التالية:

1. وصف وتحليل واقع نظام التعليم في مملكة هولندا، وجمهورية الصين الشعبية.
2. إجراء دراسة مقارنة تهدف إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأنظمة التعليمية وتفسيرها، مع إبراز أهم النتائج المستخلصة.
3. تقديم مقترحات تطويرية للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، مستوحاة من تجربة مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية.

- ***حدود الدراسة:***

اقتصرت الدراسة على استعراض ملامح النظام التعليمي في مملكة هولندا وجمهورية الصين الشعبية، وبيان أوجه الاستفادة منهما في تطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.

- **المحور الأول: نظام التعليم في جمهورية هولندا ومقارنته بنظام التعليم في المملكة العربية السعودية:**

يُعد النظام التعليمي في هولندا واحدًا من أكثر الأنظمة تطورًا على مستوى العالم، حيث يتميز بالاستقلالية الكاملة التي تُمنح لكل مدرسة، مما يتيح لها حرية اختيار مناهجها ضمن الإطار الذي تحدده قوانين وزارة التربية. كما تُعد هولندا من الدول الرائدة في توظيف التكنولوجيا في التعليم، ويُصنف النظام التعليمي الهولندي كواحد من أفضل خمسة أنظمة تعليمية عالميًا (إيناس، 2020).

- ***أولاً: تحليل مكونات النظام التعليمي في هولندا: الطلاب والسلم التعليمي:***

يتألف النظام التعليمي الهولندي من ثلاث مراحل، هي:

1. التعليم الابتدائي في هولندا:

التعليم الابتدائي في هولندا مُقسَّم إلى ثماني مراحل سنوية، ويُطلق عليها أيضًا المجموعات السنوية، فيُطلق اسم رياض الأطفال على المجموعتين (1، 2). ومرحلة رياض الأطفال تم دمجها مع المرحلة الابتدائية، ويُسمح للأطفال بالبدء في هذه المرحلة عند بلوغهم سن الرابعة، ويلزمهم الالتحاق بالدراسة بدءًا من سن الخامسة. وتتراوح مدة المرحلة الابتدائية بين (7 – 8) سنوات حسب سن البدء، بحيث يتخرج الطالب في سن الثانية عشرة. تستند العديد من

المدارس الابتدائية في الغالب إلى فلسفة تربوية معينة. في نهاية المرحلة الابتدائية، يقوم المعلم بتقييم الطلاب بناءً على نواتج التعليم، ونتائج الاختبار، والتطور الشامل للطفل. تُعدّ هذه الشهادة ملزِمة وإجبارية، ويتم إرسالها إلى المدرسة الثانوية المناسبة (https://stringfixer.com, 2020).

2.المرحلة الثانوية في هولندا:

يشمل التعليم الثانوي المرحلة التي تلي التعليم الابتدائي، ويبدأ عادةً من سن الثانية عشرة. يُتاح للطلاب اختيار أحد المسارات التالية لدراستها:

- **التعليم الثانوي المهني التحضيري** (VMBO): يمتد لمدة (4) سنوات، يدرس الطالب مزيجًا من التعليم العام والتعليم المهني. تؤهل شهادة هذه المرحلة الطالب للانتقال إلى التعليم الثانوي المتقدم، حيث يمكنه قضاء سنة إضافية للحصول على شهادة تتيح له الالتحاق بالتعليم الجامعي. تركز برامجه بشكل أساسي على تدريب الطلاب على المهن والأعمال اليدوية، مما يجعلها خيارًا مناسبًا للطلاب الذين يفضلون المسارات المهنية العملية.
- التعليم الثانوي المتقدم (HAVO/VWO): يمتد لمدة (5) سنوات، ويُمنح الطالب في السنتين الأخيرتين حرية اختيار تخصص محدد من بين: العلوم والتقنية، العلوم والصحة، الاقتصاد والمجتمع، الثقافة والمجتمع. تنتهي هذه المرحلة بحصول الطالب على شهادة تعادل الثانوية العامة، تُؤهله للالتحاق بالجامعات. تُركز برامجه على إعداد الطلاب للوظائف الحكومية أو في الشركات، مثل: التمريض أو المحاسبة، مما يجعلها مسارًا أكاديميًا ومهنيًا على حد سواء.
- **المرحلة التحضيرية الجامعية:** مدة المرحلة (6) سنوات، يختار الطالب في السنتين الأخيرتين تخصصا معينا من: العلوم والتقنية، أو العلوم والصحة، أو الاقتصاد والمجتمع، أو الثقافة والمجتمع. تنتهي بحصول الطالب على شهادة تعادل الثانوية العامة وتؤهله للبدء في الدراسة الجامعية مباشرة دون التنقل ما بين المراحل المختلفة يتم التدريب فيها على مهنٍ عليا مثل الطب، والمحاماة .(وزارة التعليم الهولندية)
- **المرحلة التحضيرية الجامعية (VWO):** مدتها (6) سنوات، تهدف إلى إعداد الطلاب للدراسة الجامعية مباشرة. وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار تخصص محدد في السنتين الأخيرتين، مثل: العلوم والتقنية، العلوم والصحة، الاقتصاد والمجتمع، الثقافة والمجتمع. تنتهي هذه المرحلة بحصول الطالب على شهادة تعادل الثانوية العامة، تؤهله للالتحاق

بالجامعات دون الحاجة إلى الانتقال بين مراحل مختلفة. يركز البرنامج على إعداد الطلاب لشغل مهن عليا، مثل الطب والمحاماة، مما يجعله الخيار الأكاديمي الأكثر شمولية وتخصصًا. (وزارة التعليم الهولندية، https://stringfixer.com, 2020).

3.الأهداف في النظام التعليمي الهولندي:

تتميز أهداف النظام الهولندي بوضع الأهداف العامة مع ترك تحديد الأهداف الخاصة للمعلمين والطلاب، مما يسمح للطلاب باختيار أهدافهم الشخصية، مع توفر العديد من المواد المفتوحة المصدر. يركز التعليم على تنمية المهارات الفنية، التقنية، واللغوية للطلاب، ويربط المناهج الدراسية بمحتوى التعليم بشكل متكامل. يشجع التعليم الابتدائي على التعليم الشامل للأطفال، مع التركيز على تطورهم العاطفي والفكري. وتستند أهداف التعليم إلى ثلاثة مبادئ أساسية، هي: مبدأ تكافؤ الفرص، مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة، ومبدأ المشاركة المجتمعية. وتشير الأهداف الأساسية إلى ما يجب أن يسعى المسؤولون في كل مدرسة تحقيقه، وفق ثلاث محددات رئيسية:

-تصف الأهداف نهاية عملية التعلم دون تحديد الطريقة التي يمكن تحقيقها بها.

-تُعزز تنمية تواصل الأطفال عبر عرض تعليمي منظم وتفاعلي.

-تركز على التنمية الشاملة بواسطة موضوعات وأنشطة تحفز اهتمام الأطفال.

4.الأهداف العامة في جميع مجالات التعليم:

- **تعليم اللغة:** تُعد اللغة أساس اكتساب المهارات في جميع مجالات التعلم، وتؤدي دورًا مهمًا في المواد المختلفة، كما يدعم التعليم المواقف التواصلية والاجتماعية.
- **اللغة الرياضية:** يركز التعليم الابتدائي على إكساب الأطفال لغة الأرقام والأشكال والعلاقات والعمليات المناسبة.
- **التفاعل مع البيئة:** يهدف إلى توجيه الطلاب لحل المشكلات، وفهم الظواهر، واكتساب القيم الأساسية، ومعرفة الأدوار والمهام المستقبلية.
- **التربية البدنية:** يركز النظام على تنمية الأنشطة الحركية لدعم صحة الأطفال ونموهم. (وزارة التعليم الهولندية)

5.المنهج في النظام التعليمي الهولندي:

في المرحلة الابتدائية: يدرس جميع الطلاب المواد نفسها، مثل: اللغات، الرياضيات، التاريخ، الفنون، والعلوم. أما المرحلة الثانوية فيصبح البرنامج انتقائيًا، يختار فيها الطلاب واحدًا من التخصصات التالية:

-الثقافة والمجتمع: دراسة الفنون واللغات الأجنبية.

-الاقتصاد والمجتمع: تركيز على الإحصاء، العلوم الاجتماعية، الاقتصاد، والتاريخ.

-الصحة: علم الأحياء والعلوم الطبيعية، مع الرياضيات (الجبر، الهندسة، التفاضل والتكامل).

-الطبيعة والتكنولوجيا: تركيز على الرياضيات (الجبر، الهندسة، التفاضل والتكامل) (https://stringfixer.com, 2020)

6.التقويم في النظام التعليمي الهولندي:

يتابع المعلم المسؤول مستوى تقدم الطالب بشكل مكثف ودوري، ويُقدم تقريرًا عن أدائه كل ستة أسابيع بمشاركة الطالب وولي الأمر. في المدارس الابتدائية والثانوية، ويتم تقييم الطلاب سنويًا من قبل فريق من المعلمين. وفي المرحلة الابتدائية، تُجري المدارس اختبارًا للقدرات يُعرف باسم (Cito)، وهو مصمم لتحديد نوع التعليم الثانوي الأنسب للطالب، لكنه ليس إلزاميًا. بدلاً من ذلك، تعتمد بعض المدارس اختبارات أخرى، مثل (اختبار الذكاء الهولندي للمستوى التعليمي)، أو (الاختبار النهائي للمدرسة) (https://stringfixer.com, 2020)

7.نظام الدراسة والدرجات والتقديرات:

يعتمد نظام الدراسة في هولندا على الوحدات الدراسية، وتُقدَّر كل وحدة دراسية بـ(28) ساعة عمل. وإذا كانت المرحلة الدراسية تتطلب (60) وحدة دراسية فإنّ الطالب يدرس بنظام السنة الدراسية الكاملة. ويتألف نظام التقديرات من (10) درجات، وتتسلسل التقديرات من (1–10). وفي مرحلتي التعليم العالي والثانوية تُعد الدرجة (10) هي الأعلى، بينما تُعد الدرجة (6) الحد الأدنى للنجاح (علي، 2020)

8.دراسة الأجانب في هولندا:

يلتحق الطلاب الذين يتحدثون لغات أجنبية (غير الهولندية) بصفوف انتقالية قبل الالتحاق بالصفوف النظامية في المدارس الابتدائية أو الثانوية، وفي هذه الصفوف الانتقالية، يُركز على تعلم اللغة الهولندية، وجعل النظام التعليمي مألوفًا للطلاب. غالبًا ما يتطلب من الطلاب الأجانب دراسة سنة تحضيرية قبل الاندماج الكامل. مع تدفق العمال من الدول

الإسلامية، أُدخلت المدارس الإسلامية إلى النظام التعليمي. ففي عام (2003م) تمّ تشغيل (35) مدرسة إسلامية، وبحلول عام (2004م)، اضطرت بلديات هولندا إلى تفعيل هيكل رعاية إقليمي لدعم الطلاب الذين يواجهون مشكلات صحية أو اجتماعية، خاصة بين الطلاب المهاجرين. (حمودة، 2019)

9.التعليم العام والأهلي:

تُدير الحكومات المحلية المدارس العامة، بينما تُدار المدارس الخاصة من قِبل مجالس إدارة مستقلة، وغالبًا ما تستند إدارتها إلى توجه ديني معين. ورغم وجود اختلافات في الفلسفة التعليمية والمستويات التعليمية بين المدارس العامة والخاصة، إلّا أنّ الفروق العملية بينها تكاد تكون معدومة، باستثناء المناطق ذات الطابع الديني التقليدي، حيث تظهر التوجهات الدينية بشكل أكثر وضوحًا.

10.طرائق وأساليب التعليم:

-يُعد التفكير النقدي من المبادئ الأساسية في التعليم الهولندي، حيث يتحمل الأطفال مسؤولية أفكارهم واختيار المواد الدراسية التي تناسبهم.

-طرق التدريس مستوحاة من الحياة العملية لتعزيز التطبيق العملي للمفاهيم.

-يتميز النظام بغياب التسلسل الهرمي بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز حرية التعبير والتفاعل.

-يُشجع الأطفال على إبراز ميزاتهم الفريدة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

-يولي التعليم اهتمامًا كبيرًا باختلاف اهتمامات الطلاب وقدراتهم.

-يهتم النظام بتعليم الطلاب التكنولوجيا الحديثة كجزء من العملية التعليمية.

-يركز التعليم الابتدائي على التنمية العقلية والإبداعية واكتساب المهارات الحياتية والاجتماعية (وزارة التعليم الهولندية).

11.الاهتمام بإعداد المعلم:

وفرت هولندا تعليماً عالي الجودة لجميع أعضاء الهيئة التعليمية، واهتمت بتطوير مهارات الموظفين ومديري المدارس ليصبحوا مختصين، وركزت الحكومة الهولندية على تدريب المعلمين، وزيادة أجورهم، وتحسين أدائهم الوظيفي لجذب الكفاءات التعليمية. في عام 1996م، أصدرت الحكومة قانون المهن التعليمية الذي ينظم مقاييس الكفاءة لجميع المهن التعليمية، وشهد تدريب المعلمين إصلاحًا مستمرًا وفعّالًا. في عام 2008، وضعت الحكومة خطة عمل

بناءً على توصيات المجلس الاستشاري لمعالجة نقص المعلمين وتحسين جودتهم ووضعهم الوظيفي. يتم تدريب المعلمين في الجامعات البحثية أو معاهد التعليم العالي، وتوفر وزارة التعليم تمويلاً خاصاً لدعم منح التدريب الفردي التي تمكّن المعلمين من الحصول على مؤهلات أعلى أو تخصصية. كما تسعى الحكومة إلى زيادة أعداد المعلمين الحاصلين على شهادة الماجستير، وتمنحهم فرصًا لتنمية احترافهم مثل برامج المنح المخصصة للحصول على درجة الدكتوراة. (الدخيل، 2015)

12. نظام الإشراف والمساءلة والتقويم:

تخضع جميع المدارس العامة والخاصة في هولندا لسلطة هيئة حكومية تُعرف باسم التفتيش على التعليم، وتتمتع بصلاحية مطالبة المدارس بتعديل سياساتها التعليمية وجودتها. تعمل هذه الهيئة تحت إشراف وزارة التعليم، وتتحمل مسؤولية تقويم الأداء المدرسي وفق برنامج زمني منظم، لضمان استخدام الأموال المخصصة للمدارس بصورة مناسبة، وتوافر المقررات الدراسية، وتحقيق أهداف التحصيل العلمي. وضعت هيئة التفتيش الهولندية (45) مؤشرًا لتقويم جودة التعليم، مقسمة ضمن خمس فئات رئيسة: المردود، العملية التعليمية، الرعاية والدعم، ضمان الجودة، القوانين والأنظمة (الدخيل، 2015)

13. الاهتمام بالتعليم العالي والجامعي:

تُقدم هولندا ثلاث طرق تعليمية رئيسية بعد التعليم الثانوي، وهي:

- التعليم التطبيقي المتوسط المستوى (MBO): يُعادل التعليم الجامعي للمبتدئين، مصمم لإعداد الطلاب للمهن الفنية والداعمة في مجالات مثل: الهندسة، المحاسبة، إدارة الأعمال، التمريض، الطب، الهندسة المعمارية، علم الإجرام. ويُمكن للطلاب الحصول على تعليم إضافي في كليات أخرى بمناهج أكثر تقدمًا.
- التعليم المهني العالي (HBO): يُعادل التعليم الجامعي، وله توجه مهني، ويشمل أكثر من (50) جامعة تطبيقية تُعرف بجامعات العلوم التطبيقية، تضم هذه الجامعات مؤسسات عامة وخاصة، بعضها متخصص في مجالات محددة مثل: الزراعة، الفنون الجميلة، الأداء، التدريب التربوي.
- التعليم العلمي (WO): يُركز على التعليم البحثي الجامعي، ويُعرف بالجامعات البحثية. تضم هولندا (12) جامعة عامة وثلاث جامعات فنية. وتُمنح أعلى درجة أكاديمية في البلاد (الدكتوراه) حصريًا من قبل هذه الجامعات.

- *ثانيا: مقارنة بين نظام التعليم في هولندا ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وعرض أهم العوامل المؤثرة في الأنظمة التعليمية:*

مجالات المقارنة	نظام التعليم في هولندا	نظام التعليم في المملكة العربية السعودية
إلزامية التعليم ومجانية العليم	يبدأ التعليم الإلزامي في هولندا من سن الخامسة وحتى سن السادسة عشرة. بعد ذلك، يُطبق نظام التعليم الإلزامي الجزئي، الذي يُلزم التلميذ بحضور شكل من أشكال التعليم لمدة يومين على الأقل في الأسبوع. التعليم مجاني في هولندا، حيث تتولى الحكومة تمويل جميع مراحل التعليم، بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى مدارس البحث بعد التخرج.	يُعد التعليم إلزاميًا بدءًا من المرحلة الابتدائية، وهو مجاني للمواطنين والمقيمين في المدارس الحكومية، ويشمل جميع المراحل من الابتدائية إلى الجامعية. تُوفر الدولة، من خلال وزارة التعليم، بيئة تعليمية مناسبة تشمل تجهيز المرافق، توفير الكتب الدراسية، وتقديم خدمات التنقل المجاني للطلاب.
السلم التعليمي	**مرحلة التعليم الابتدائي:** تستهدف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (4–12) سنة، وتمتد لمدة (7–8) سنوات. عند بلوغ الطالب سن الثانية عشرة، ينتقل إلى المرحلة الثانوية. **مرحلة التعليم الثانوي:** بعد التعليم الابتدائي، يُتاح للطلاب الاختيار بين ثلاث مسارات رئيسية: -التعليم الثانوي المهني التحضيري (VMBO): يُركز على التدريب المهني الأساسي. -التعليم الثانوي المتقدم (HAVO): يُؤهل الطلاب للتعليم المهني العالي. -المرحلة التحضيرية الجامعية (VWO): تُعد الطلاب للدراسة الجامعية. -التعليم العالي: يُقسم إلى ثلاثة أنواع: 1.التعليم التطبيقي المتوسط المستوى (MBO): يُركز على التدريب	**مرحلة رياض الأطفال:** تُعد مرحلة تمهيدية لدخول المدارس الابتدائية، وهي غير إلزامية. يلتحق بها الأطفال من سن 4 أو 5 سنوات، وتستمر لمدة عامين. **المرحلة الابتدائية:** تمتد هذه المرحلة لمدة 6 سنوات، من سن 6 إلى 12 سنة، ويحصل التلميذ في نهايتها على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية، التي تؤهله للانتقال إلى المرحلة المتوسطة. **المرحلة المتوسطة:** تستمر لمدة 3 سنوات، من سن 12 إلى 15 سنة. يحصل الطالب بعدها على شهادة الكفاءة، التي تؤهله للالتحاق بالمدارس الثانوية. المرحلة الثانوية: تستمر لمدة 3 سنوات، من سن 15 إلى 18 سنة، ويحصل الطالب في نهايتها على شهادة تؤهله للالتحاق بالتعليم الجامعي. **التعليم الجامعي والعالي:** يتضمن مرحلة البكالوريوس، التي تقدمها الجامعات الحكومية مجانًا للمواطنين، بالإضافة إلى الجامعات الأهلية التي تقدم برامج متنوعة.

	المهني. 2.التعليم المهني العالي (HBO): يُعادل الجامعات المهنية. 3.التعليم العلمي (WO): يشمل الجامعات البحثية.	
فلسفة التعليم	لا يعتمد التعليم في هولندا على نظام رسمي صارم، حيث لا تُملي الحكومة أي منهج أو نصوص تعليمية محددة، ولا تتبنى أي فلسفة تعليمية خاصة. بدلاً من ذلك، تضع الحكومة القواعد العامة المتعلقة بمدة الدراسة ومستويات الإنجاز التي يجب تحقيقها. هذا النهج أتاح للمؤسسات التعليمية في هولندا التمتع بشخصية استثنائية، مع قطاع عريض من المدارس التي تتميز بتنوع فلسفاتها وأساليبها التعليمية.	ترتكز فلسفة النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية على الدين الإسلامي، الذي يُعد القوة الأولى والموجه الأساسي للنظام التعليمي. تُركز هذه الفلسفة على غرس العقيدة الإسلامية ونشرها بين النشء، بالإضافة إلى تزويدهم بالقيم والمثل العليا، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة. كما تهدف إلى تنمية الاتجاهات السلوكية للطلاب نحو الولاء لله سبحانه، ثم للوطن وولي الأمر. (العتيبي، 2018)
أهداف التعليم	-الأهداف العامة والخاصة: يضع النظام الهولندي الأهداف العامة ويترك تحديد الأهداف الخاصة للمعلمين والطلاب، حيث تصف الأهداف نهاية عملية التعلم دون تحديد طريقة تحقيقها. -تنمية التواصل: يُعزز النظام تنمية تواصل الأطفال من خلال تقديم عرض تعليمي منظم وتفاعلي. -التنمية الشاملة: يركز على التنمية الشاملة للأطفال، مع التركيز على الموضوعات والأنشطة الشيقة التي تحفز الإبداع والتفاعل. -تكافؤ الفرص: يعتمد النظام على مبدأ تكافؤ الفرص، مما يضمن حصول جميع الطلاب على فرص تعليمية	-أهداف إسلامية: تركز على فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وتزويدهم بالقيم الإسلامية والمثل العليا. -أهداف معرفية: تهدف إلى التعرف على تراث المملكة الثقافي، والوصول إلى مصادر المعلومات، وتحويل المعرفة إلى قوة بناء تخدم حياة المواطن السعودي. -أهداف مهارية: تسعى إلى إكساب المواطن السعودي المهارات الوظيفية اللازمة، بالإضافة إلى تنمية قدرته على حل المشكلات. -أهداف علمية: تهدف إلى تعزيز التفكير العلمي لدى الطلاب وتشجيعه كمنهج أساسي في التعلم. (العتيبي، 2018)

	متساوية.	
المناهج	-يتم تدريس الطلاب غالبًا في مواد منفصلة، ولكن تُطبق أيضًا مشاريع تعليمية تجمع بين عدة مواضيع فيما يُعرف بـ التعليم عبر المناهج. -تهتم المدارس بشكل كبير بالتعلم الشخصي والتنمية الشخصية للطلاب، حيث يُمنح التلاميذ مزيدًا من الوقت لاكتشاف اهتماماتهم، وقدراتهم، وما يناسبهم، قبل اختيار المدرسة الثانوية التي يرغبون في الالتحاق بها.	-المرحلة الأولى (الابتدائية): تشمل المواد الدراسية الأساسية: القرآن الكريم وتجويده، الدراسات الإسلامية، الدراسات الاجتماعية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المهارات الرقمية، التربية الفنية، التربية البدنية والدفاع عن النفس، المهارات الحياتية والأسرية. كما تُضاف مادة الثقافة المحلية للطلاب الأجانب لتعريفهم بالثقافة الوطنية للدولة المستضيفة. -المرحلة الثانوية: تشمل المواد الدراسية: ✓مواد أساسية: القرآن الكريم، التفسير، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية (كفايات لغوية)، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التقنية الرقمية، التفكير الناقد. ✓مواد علمية: الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، علم البيئة. ✓مواد اجتماعية: الدراسات الاجتماعية. ✓مواد اختيارية: التربية الصحية والبدنية، حفظ مصحف مدرستي، وغيرها. (وزارة التعليم السعودية، 2021)
التقويم	يتابع المعلم المسؤول مستوى تقدم الطالب بصورة مكثفة وبشكل دوري، باستخدام التقويم البنائي، حيث يُقدم تقريرًا شاملًا عن مستوى تقدم الطالب وأدائه خلال مراحل التعلم المختلفة.	يهدف تقويم التدريس إلى تحسين جودة العملية التعليمية من خلال التركيز على مراحلها المختلفة، مثل التخطيط، التنفيذ، والتقويم، وتحديد قيمة وفعالية عمليات التخطيط. يشهد التعليم السعودي توجهًا نحو تنويع أساليب التقويم، حيث ظهرت أدوات مثل المهام الأدائية، الملفات، والمشاريع، إلا أن الاعتماد الأكبر لا يزال على الاختبارات التقليدية. كما أطلقت هيئة تقويم التعليم والتدريب اختبارات معيارية مثل اختبارات القدرات، التحصيلي، ومستوى اللغة الإنجليزية. تُعنى الهيئة بتقويم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة، وتعمل على بناء معايير مناهج التعليم العام

		بالتنسيق مع وزارة التعليم، واعتمادها وتحديثها بشكل دوري. مع ذلك، تُظهر ممارسات المعلم السعودي في عمليات تقويم التدريس حاجة إلى تركيز أكبر وتخطيط أوضح، بدءًا من التخطيط العلمي السليم، مرورًا بالعمليات البنائية المختلفة، وانتهاءً بالعمليات الختامية.
طرق التدريس	تعتمد أساليب التدريس في هولندا على تنمية التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات ، مع التركيز على جذب التكنولوجيا المتطورة وقوة استخدام التكنولوجيا كأداة فعالة في مجال التسويق.	تم تطوير طرق التدريس لتصبح العملية التعليمية مرتكزة على المتعلم، مع التركيز على تنمية مهاراته، وصقل قدراته الإبداعية، وتوفير بيئة مدرسية مشجعة ومحفزة على التعلم.
إعداد المعلم	أولت هولندا اهتمامًا كبيرًا بتدريب المعلمين، وزيادة أجورهم، وتطوير أدائهم الوظيفي بهدف جذب الكفاءات المتميزة. تُوفر مدارس التنمية المهنية بيئات مساندة للمعلمين الباحثين، تتيح فرصًا للدمج بين النظرية والتطبيق في سياق تعليمي منظم لدعم الطلاب والمعلمين. كما تُمكّن المعلمين ذوي الخبرة من تجديد نموهم المهني وتحسين مهاراتهم. (محمد، 2015)	تتمثل مؤسسات إعداد المعلم في الكليات التربوية التابعة للجامعات، حيث تمتد مدة الدراسة فيها إلى أربع سنوات. تعتمد المملكة على نظامين رئيسيين لتخريج المعلمين: النظام التتابعي: يتم فيه إعداد المعلمين لمدة سنة أو سنتين بعد الانتهاء من الدراسة الأكاديمية. النظام التكاملي: تمتد فيه مدة الدراسة إلى أربع سنوات، وتتضمن الدراسة الأكاديمية إلى جانب التطبيق العملي. بعد التخرج، يخضع الخريجون لاختبار كفايات المعلمين لتقييم جاهزيتهم للعمل. وفي عام 1441 هـ، أُصدرت المعايير المهنية للمعلمين بهدف تجويد التعليم، وتم اعتماد رخصة المعلم، التي تُمنح بناءً على نتائج الاختبار. تُصنف الرخصة إلى ثلاث رتب: معلم ممارس، معلم متقدم، معلم خبير. كما تم توجيه الجهود نحو تدريب المعلمين من خلال برامج متنوعة تُعنى بالتدريس، والبيئة المدرسية، وتنمية المهارات العلمية والحياتية. واهتمت المملكة برفع المستويات الأكاديمية للمعلمين عبر فرص

		الإيفاد والابتعاث، إضافة إلى إطلاق برامج مثل "خبرات" للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في التعليم. (المعايير المهنية للتعليم)
التعليم غير الرسمي	يشارك أكثر من 1.7 مليون بالغ تتراوح أعمارهم بين 25 و65 عامًا في برامج التعليم سنويًا. تشمل هذه البرامج نوعين رئيسيين: -التعليم الرسمي: تدريب يهدف إلى الحصول على دبلوم. -التعليم غير الرسمي: يشمل الدورات التدريبية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك برامج التعلم غير الرسمي، التي تركز على اكتساب المهارات أثناء العمل.	1.مكافحة الأمية وتعليم الكبار: تولي الدولة اهتمامًا كبيرًا لمكافحة الأمية وتعليم الكبار، حيث تدعم هذا النوع من التعليم فنيًا وماليًا وإداريًا بهدف رفع مستوى الأمة وتعميم الثقافة بين أفرادها. تُعد خطط زمنية قائمة على الإحصاءات لاستيعاب الأميين والقضاء على الأمية، بمشاركة الوزارات والمصالح المعنية. من أبرز البرامج المقدمة: برنامج الحي المتعلم. 2.رعاية النابغين والموهوبين: تُخصص الدولة رعاية خاصة للنابغين والموهوبين بهدف تنمية مواهبهم وتوجيهها نحو الإبداع. من أبرز المبادرات: برنامج موهبة، الذي تقدمه مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. 3.مبادرة التعليم مدى الحياة (استدامة): تُعد مبادرة تنموية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات الحياتية وتعزيز قيم التعلم مدى الحياة. كما تُركز على تمكين الشباب من الجنسين من خلال توفير فرص التعليم والتدريب المتنوعة.
التعليم الأهلي	تُدار المدارس الخاصة من قبل مجلس إدارة مستقل، وعادةً ما تستند إلى توجه ديني معين. كما توجد مدارس تُعرف باسم "المدارس العامة الخاصة"، والتي تلتزم بمبدأ المساواة بين الأديان، مما يضمن بيئة تعليمية شاملة ومتنوعة.	يُعتبر التعليم الأهلي رافدًا مساندًا للتعليم الحكومي في جميع مراحله ومستوياته. وقد أكدت سياسة التعليم في المملكة على أهمية تشجيع الدولة للتعليم الأهلي ودعمه. يخضع هذا النوع من التعليم لإشراف الجهات التعليمية المختصة من النواحي الفنية والإدارية، لضمان جودته ومواءمته مع المعايير الوطنية.
استخدام التكنولوجيا في التعليم	تُعد هولندا من الدول الرائدة في توظيف التكنولوجيا في التعليم (ICT)، حيث تُستخدم التقنية في طرق التدريس المختلفة، وأساليب التقويم، وكذلك في متابعة الأهل لأداء الطلاب وتقدمهم	تبنّى المركز الوطني للوثائق والمحفوظات مجموعة من المعايير المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في المملكة، وتشمل: -معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام.

	التعليمي.	-معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي. -معايير التعليم الإلكتروني للتدريب. -لائحة التراخيص لتقديم برامج التعليم والتدريب الإلكتروني. من أبرز المبادرات في هذا المجال، المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني (منصة مدرستي) التي وفّرتها وزارة التعليم. صُممت المنصة لتلبية متطلبات العصر الحالي والمستقبل، حيث تحتوي على أدوات تعليمية رقمية تهدف إلى إدارة ومراقبة عملية التعليم بكفاءة وفعالية.
نظام الإشراف على العملية التعليمية	تخضع جميع المدارس في هولندا، سواء العامة أو الخاصة، لسلطة هيئة التفتيش على التعليم، وهي هيئة حكومية تمتلك صلاحية مطالبة المدارس بتغيير سياساتها التعليمية أو تحسين جودتها. تعمل الهيئة تحت إشراف وزارة التعليم، حيث تتحمل مسؤولية تقويم الأداء المدرسي وفق برنامج زمني منظم. تُركز الهيئة على التأكد من: إنفاق الأموال المقدمة للمدارس بصورة مناسبة، وتوافر المقررات الدراسية، وتحقيق أهداف التحصيل العلمي.	الجهات المشرفة على التعليم في المملكة العربية السعودية: **وزارة التعليم:** تُشرف الوزارة على جميع مراحل التعليم العام بجميع أشكاله، بما في ذلك: الابتدائي، والمتوسط (الإعدادي)، والثانوي، والتعليم الخاص، وتعليم الكبار، ومحو الأمية. تعمل الوزارة على تفويض المسؤوليات التشغيلية والإدارية إلى هيئات التعليم في المناطق والمحافظات، مما يُمكنها من التركيز على القضايا الاستراتيجية، والتخطيط، والإشراف على الأنشطة التنموية. بالإضافة إلى ذلك، تتولى الوزارة الإشراف على الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، لضمان توافقها مع الأهداف التعليمية الوطنية. **المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:** تشرف على التعليم الفني والمهني.
العلاقة بين المدرسة والمجتمع	يُشارك المجتمع بشكل فعّال في عملية التعليم والبناء، حيث يتعاون الأهل مع المدارس بمتابعة تقدم أبنائهم وحضور الاجتماعات المدرسية بشكل دوري. بالإضافة إلى ذلك، تُعد ثقافة التطوع جزءًا مرسخًا في المدارس وفي المجتمع الهولندي عمومًا، مما يعزز روح التعاون	تسعى وزارة التعليم في المملكة إلى تعزيز دور الشراكة المجتمعية في دعم العملية التعليمية. ومع ذلك، لا تزال هذه الشراكة في مستويات محدودة. كما أن مشاركة الأهالي في حضور الاجتماعات المدرسية ومناقشة مستويات أبنائهم وتقويم تقدمهم ما زالت دون المستوى المأمول، مما يتطلب مزيدًا من

	والمشاركة في دعم العملية التعليمية.	الجهود لتعزيز هذه المشاركة.
العوامل السياسية	تُوصف هولندا بأنها دولة توافقية ذات ملكية دستورية، حيث تهدف أنظمة الحكم فيها إلى تحقيق توافق في الآراء حول القضايا السياسية والمجتمعية. يُسهم هذا الاستقرار السياسي بشكل إيجابي في دعم جودة النظام التعليمي وتطويره، مما ينعكس على فعالية العملية التعليمية واستدامتها.	تسود المملكة العربية السعودية النظام الملكي، وتُعد السياسة التعليمية جزءًا من السياسة العامة للدولة. تُركز السياسات التعليمية على ثلاثة محاور رئيسة: 1.**الأمة الإسلامية:** يتجلى ذلك في بناء نظام تعليمي إسلامي يواكب التطورات العصرية. 2.**الأمة العربية:** يظهر هذا من خلال المعاهدات الثقافية العربية التي تُعزز التعاون التعليمي. 3.**دول مجلس التعاون:** تسعى المملكة إلى توحيد السياسات والاتجاهات التعليمية بين دول المجلس. (العتيبي، 2018) كما أن الاستقرار السياسي الذي تنعم به المملكة، إلى جانب الاهتمام الكبير بالتعليم، يُسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة التعليم والارتقاء به.
العوامل الاقتصادية	تشكّل هولندا سادس أكبر اقتصاد في التّحاد الأوروبي، حيث يرتفع الفائض التجاريّ باستمرار، وتُعتبر علاقاتها الصناعية مستقرّة، والبطالة فيها منخفضة. تُعنى هولندا بالعديد من الصّناعات، من بينها: تكرير البترول، معالجة الأغذية، صناعة الكيماويات، والآلات الكهربائية المختلفة. ويجدر بالذكر أنّ قطاع الزّراعة في هولندا يُمثّل ثاني أكبر مصدر زراعي حول العالم، حيث يدعم وضع البلاد بأكملها، ويعمل به حوالي 2% من القوى العاملة. كما يعتمد ثلثا اقتصاد هولندا على التجارة الخارجية، وتحتل المرتبة السابعة عالميًا من حيث الصّادرات. يساهم قطاع السياحة أيضًا في نمو الاقتصاد الهولندي، حيث صُرف حوالي 78 مليار يورو من قِبل السياح خلال	تتمتع المملكة العربية السعودية باقتصاد قوي يعتمد بشكل أساسي على النفط، مما أسهم في ارتفاع إيرادات الحكومة، التي بدورها ساعدت على زيادة الإنفاق على التعليم، تطوير البنية التحتية، ورفع رواتب المعلمين والمعلمات. كما تُركّز رؤية المملكة 2030 على بناء اقتصاد مزدهر يُقلّل من الاعتماد على النفط، ويفتح آفاق الاستثمار في جميع المجالات، بما في ذلك قطاع التعليم، لتعزيز تطوره واستدامته.

	عام واحد. أما بالنسبة للسياسة النقدية، فإنّ البنك المركزي الأوروبي هو المسؤول عن إدارتها.	
العوامل الجغرافية	تتميز هولندا بموقعها الاستراتيجي ومناخها المعتدل والرطب نتيجة وقوع أراضيها تحت مستوى البحر. هذه العوامل تساهم في توفير **ظروف بيئية ملائمة** للعملية التعليمية، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم وتطويره.	تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، وتبلغ مساحتها 2,250,000 كيلومتر مربع. تتميز بتنوع تضاريسها ومناخها نتيجة لاتساع مساحتها واختلاف بيئاتها الطبيعية، مثل البيئات البدوية، الزراعية، والصناعية، حيث تمتلك كل بيئة خصائص مميزة من حيث المناخ، السكان، التضاريس، والأعمال. تؤثر هذه العوامل الجغرافية والبيئية في برامج التعليم السعودي، بدءًا من تصميم المباني المدرسية، وصولًا إلى التخطيط لنظام التعليم الذي يراعي تأثير المناخ والبيئة. وعلى الرغم من أن مناهج التعليم السعودي تُخطط مركزيًا، إلا أن تعدد البيئات الطبيعية يترك أثرًا واضحًا في تطبيقها وتكييفها وفق احتياجات كل منطقة.
العوامل الثقافية	ساهم تنوع الأديان والتقدم العلمي في هولندا في تشكيل مجتمع براغماتي يلتزم بتحقيق المساواة والتفاهم وتجنب النزاعات. يُعرف الهولنديون بحسن الضيافة وانفتاحهم على الثقافات الأخرى. اشتهرت هولندا منذ القرن السابع عشر بازدهار الفنون والآداب، حيث برز العديد من الرسامين الهولنديين في تلك الفترة. كما لمع نجم العديد من الفلاسفة والعلماء البارزين، مما ساهم في تعزيز الإرث الثقافي والعلمي للبلاد. (جابر، 2021)	يتأثر نظام التعليم في المملكة بالعوامل الاجتماعية، حيث يتميز المجتمع السعودي بتجانسه، مع الدين الإسلامي كديانة وحيدة، واللغة العربية كلغة رسمية. ومع ذلك، فإن تعدد العمالة الأجنبية وكثرتها يُلقي عبئًا كبيرًا على النظام التعليمي، خاصة فيما يتعلق بتوفير معلمين قادرين على التعامل مع طلاب من ثقافات متعددة، مما يستدعي جهودًا إضافية لضمان جودة التعليم وتلبية احتياجات جميع الطلاب.
العوامل السكانية	تتميز هولندا بتنوعها السكاني، حيث يُعرف الشعب الهولندي بانفتاحه على الثقافات الأخرى، مما انعكس إيجابًا على	يتأثر نظام التعليم في المملكة بتعدد البيئات الطبيعية، مثل البيئات البدوية، الزراعية، والصناعية، حيث تتميز كل بيئة بخصائصها الفريدة من حيث

	التعليم من خلال تعزيز التنوع والتعددية الثقافية. يشكّل السكان الأصليون في هولندا 79.3% من مجموع السكان، بينما تضم البلاد مجموعات عرقية أخرى تمثل أقليات، مثل الأوروبيين، الأتراك، البولنديين، الصينيين، والعراقيين، إلى جانب مجموعات عرقية أخرى. هذا التنوع يُثري المجتمع التعليمي ويُعزز من تقبّل التعددية الثقافية. (جابر، 2021)	المناخ، السكان، التضاريس، والأعمال. هذا التنوع يترك أثرًا واضحًا على برامج التعليم، رغم أن المناهج السعودية تُخطط بشكل مركزي. (التويجري وآخرون، 2020) إلى جانب ذلك، يساهم التنوع الاجتماعي في المملكة، حيث يمثل الأجانب حوالي 31% من إجمالي السكان، غالبيتهم من العمالة طويلة الأجل، مما يضيف تحديات وفرصًا لبرامج التعليم للتكيف مع هذا التنوع الثقافي.

- **ثالثاً: مميزات نظام التعليم في هولندا:**

-يبتعد عن الشكل التقليدي للتعليم.

-يُركز على دور المعلمين في اكتشاف مهارات الطفل وتنميتها.

-يمنح حرية تحديد الأهداف واختيار المواد والأنشطة، مما يعزز المسؤولية والانتماء.

-يتميز بالتقسيم والتنوع لتلبية احتياجات وخلفيات المتعلمين.

-يُعد التعليم الثانوي انتقائيًا وموجهًا.

-يركز على تعليم أحدث التقنيات العالمية.

-يُخصص حصصًا لاختيار مواد إضافية لإثراء المعرفة وتدريب الطلاب على البحث العلمي.

- **رابعاً: التوصيات والدروس المستفادة من تجربة النظام التعليمي هولندا:**

-الاستقلالية التي تتمتع بها كل مدرسة، مع الحرية في اختيار المناهج ضمن إطار قوانين وزارة التربية.

-تحرر التعليم من المنهاج والدور التقليدي لكل من المعلّم والتلميذ، مما يمكن تطبيقه في التعليم السعودي الذي يميل للطابع التقليدي.

-حرية الطالب والمعلم في اختيار الأساليب والممارسات التعليمية المناسبة.

-تركيز النظام على الأهداف العامة، مع إتاحة الحرية لوضع الأهداف التعليمية التفصيلية من قبل الطالب والمعلم.

-التركيز على المخرجات بدلاً من الوسائل، مما يفتح المجال للإبداع في الممارسات التعليمية.

-ربط المناهج بسوق العمل والاهتمام بالتعليم المهني، ما يساهم في تقليص البطالة وتلبية احتياجات السوق.

-تقويم حالة الطالب بشكل دوري بمشاركة الأهل، لتحديد مستويات النمو وإشراكهم في متابعة تقدم أبنائهم.

-تشجيع الطلاب على الاطلاع والبحث في مواد غير إلزامية، مما يعزز مهاراتهم البحثية واتجاههم نحو التعلم.

-تنويع أساليب التقويم لمواكبة مختلف احتياجات الطلاب.

-تعزيز المشاركة المجتمعية وإشراك المجتمع في التنمية التعليمية.

- **المحور الثاني: مقارنة النظام التعليمي في الصين بالنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية نظام التعليم في الصين:**

تؤمن الحكومة الصينية بأن التعليم هو حجر الزاوية للإنجاز الوطني، والتميز، والنمو الاجتماعي، والطريق لتحسين نوعية الحياة والتوقعات لدى المواطنين. وفقًا لقانون التربية لعام 1985م، يُعد التعليم نقطة ارتكاز الاشتراكية الحديثة، مما جعل الحكومة ملتزمة بتطوير النظام التعليمي، مع جعل المجتمع الصيني داعمًا قويًا لمشروعاته. وتشمل المبادئ الأساسية للثورة التربوية في نظام التعليم: تقديم تعليم متميز يُعزز من أخلاقيات الفرد وفكره، ليُنشئ مواطنًا سليمًا قادرًا على الإنتاج، والتركيز على التعليم المهني التكنولوجي، بما يُسهم في دعم الثورة الصناعية. (عبد العال، 2008).

وتنطلق فلسفة التعليم في الصين من رؤية تربوية تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة، مع الابتعاد عن أنماط التربية التي قد تُعيق أهداف التنمية. تسعى هذه الفلسفة إلى تجنب المشكلات التعليمية التي تواجهها بعض الدول النامية، مما جعل النظام التعليمي الصيني في خدمة التنمية الشاملة للمجتمع. يعمل النظام التعليمي على دعم القوى العاملة من جهة، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، بما يحقق تكاملاً بين التعليم ومتطلبات التنمية الوطنية. (صقر وجوهر، 2015).

- **أولاً: سياسة التعليم في الصين:**

- محاربة الأمية ب إنشاء المدارس المتنقلة للوصول إلى جميع فئات المجتمع.
- الارتقاء بمستوى التعليم في المناطق الريفية لضمان تحقيق العدالة التعليمية.
- التركيز على الجانب الروحي واحترام العلم كقيم أساسية في التعليم.
- تعميق مبادئ الحزب الاشتراكي لتعزيز الانتماء الفكري.
- وضع التعليم الابتدائي تحت إشراف السلطات المحلية لضمان تلبية احتياجات المجتمع المحلي.
- تطبيق سياسة تطوير التعليم الوطني فيما يخص المناهج والامتحانات لضمان جودة التعليم.

- **ثانياً: أبرز مكونات نظام التعليم في الصين: الطلاب والسلم التعليمي:**

يتألف النظام التعليمي الصيني من أربع مراحل، هي:

أ.التعليم ما قبل المدارس الابتدائية (رياض الأطفال)

ب.التعليم (الأساسي)

ج.التعليم الثانوي

د.التعليم العالي

أ. رياض الأطفال

النظام التعليمي في الصين يولي اهتماماً كبيراً بإعداد الأطفال لمراحل التعليم الأساسية من خلال مرحلة الروضة، وهي تقبل التحاق الأطفال بها من سن ثلاث سنوات وتنتهي مع بلوغ الطفل ست سنوات، وتتميز بما يلي:

يُولي النظام التعليمي في الصين اهتمامًا كبيرًا بإعداد الأطفال لمراحل التعليم الأساسية من خلال مرحلة الروضة، التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات، وتنتهي عند بلوغهم ست سنوات. وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

-غير إلزامية وغير مجانية، ومكلفة ماديًا.

-تولي اهتمامًا خاصًا بالأطفال المبدعين والموهوبين.

-تهدف إلى تنمية الطفل بشكل متكامل للجوانب العقلية والجسدية والعاطفية.

-تعمل على غرس مبادئ الاشتراكية وتشجيع العمل بروح الفريق.

-تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة وفقًا لأعمارهم.

-تتميز مباني رياض الأطفال بأنها تحتوي على غرف صفية تُشبه بيوت الريف الصغيرة، محاطة بمساحات خضراء واسعة. تُجهز المباني بالتجهيزات الصحية والتدفئة المركزية، وتُقسّم إلى غرف خاصة بالدراسة، وغرف مخصصة للرسم، والموسيقى، والرياضة. (عبد العال، 2008؛ الخطيب، 2012).

ب.التعليم الأساسي:

يشمل سلم التعليم في الصين مرحلة التعليم الأساسي التي تُعد إلزامية ومجانية، وتتألف من ست سنوات للمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات للمرحلة المتوسطة. خلال هذه المرحلة، يدرس الطلاب موادًا متنوعة تشمل: اللغة الصينية، الرياضيات، التاريخ، الجغرافيا، العلوم الطبيعية،

الرسم، والرياضة، إضافة إلى تعليم إحدى اللغات الأجنبية التي أُضيفت مؤخرًا لتعزيز المهارات اللغوية. (عبد العال، 2008؛ الخطيب، 2012).

ج.التعليم الثانوي:

يمتد التعليم الثانوي في الصين لمدة ست سنوات، وينقسم إلى قسمين:

- المرحلة الثانوية المتوسطة: تستمر لمدة ثلاث سنوات، يتعلم خلالها الطلاب الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، تاريخ الصين وتاريخ بعض الدول الأجنبية، الجغرافيا، واللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مع زيادة التركيز على مادة التربية البدنية.
- المرحلة الثانوية الراقية: تمتد أيضًا لثلاث سنوات، وتتضمن تدريس المواد نفسها مع إضافة علم النفس، السياسة، والفنون الجميلة. يُتاح للطلبة المتفوقين أكاديميًا أو رياضيًا الالتحاق بالتعليم العالي مباشرة دون اجتياز اختبارات القبول الجامعي.

أمّا التعليم الثانوي الخاص في الصين فيشمل مناهج دراسية تجمع بين التعليم العام والتخصصات الفنية والمهنية، وتستغرق هذه المرحلة ما بين ثلاث إلى أربع سنوات حسب البرنامج. تُقدم مدارس التعليم الثانوي الخاص برامج متنوعة في مجالات مثل: الهندسة، الزراعة، الطب، الصحة العامة، المالية، الاقتصاد، الإدارة، العلوم السياسية، القانون، الفنون، التدريس، والرياضة البدنية. أما مدارس التعليم الفني، فتركز على تدريب العمال من ذوي التعليم المتوسط لتلبية احتياجات سوق العمل.

وتصنّف المدارس الثانوية في الصين حسب التخصصات إلى الأقسام التالية:

- المدارس الأكاديمية: تهدف إلى إعداد الطلاب للدراسات الأكاديمية تمهيدًا لدخول الجامعة.
- المدارس المهنية: تُركز على إعداد الطلاب للدراسات المهنية.
- مدارس دور المعلمين: تهدف إلى إعداد المعلمين للعمل في المراحل التعليمية المختلفة.
- المعاهد الثانوية المتخصصة للغات: تُعنى بتعليم اللغات بشكل متعمق. (صقر وجوهر، 2015).

د.التعليم العالي:

كانت مؤسسات التعليم العالي في الصين تخضع لإشراف الحكومة المركزية (اللجنة التعليمية الحكومية)، وبعض الوزارات والحكومات المحلية، وكانت إدارة التعليم العالي معزولة عن احتياجات التنمية الاقتصادية في المجتمع، مما أدى إلى عدم تطابق إنجازات البحث العلمي مع متطلبات المجتمع الصيني، ورأت اللجنة التعليمية أنّ الحل يكمن في تخفيف قبضة الدولة

على المؤسسات التعليمية، مع الإشراف عليها من بُعد، ومنح المؤسسات حق الإدارة الذاتية. كما شجعت اللجنة المؤسسات على الحصول على الدعم المالي من المجتمع، مما أتاح للجامعات حرية اتخاذ القرارات بما يناسب ظروفها لتحقيق أهدافها. تتألف مؤسسات التعليم العالي في الصين من الجامعات والمعاهد والكليات، وتستغرق الدراسة بها بين (4 و5) أعوام في تخصصات معينة، بينما تستمر مدة الدراسة في الكليات الخاصة بالتدريب المهني ثلاث سنوات، وبعضها لمدة عامين فقط. (الخطيب، 2012). ومن أهم الجامعات الصينية: جامعة بكين، وهي المؤسسة التعليمية الأقدم في البلاد، وجامعة تسينغهوا، وهي واحدة من أفضل الجامعات التقنية في العالم.

- **ثالثاً: التعليم الأهلي في الصين:**

يشكل التعليم الخاص في الصين جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي، حيث يخدم (10%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6 و18) عامًا، ويركز على إعدادهم للامتحانات العامة في نهاية المدرسة. وتتنوع المدارس الخاصة إلى ثلاث فئات رئيسية: المدارس ثنائية اللغة، التي تمثل (10%) من المؤسسات الخاصة، وتهيئ الطلاب للتعليم الجامعي في الخارج، والمعاهد في المناطق التاريخية، التي تضم حوالي (7) آلاف معهد بحوالي (70) ألف طالب، وتهدف إلى حماية الثقافة الوطنية من خلال التعليم التقليدي المعتمد على المعتقدات الصينية القديمة دون الاعتراف بالأديان. أما التعليم المهني الخاص، فيحظى بدعم حكومي، مع تساهل نسبي في الرقابة عليه مقارنة بالمدارس والجامعات الأخرى، التي تخضع لرقابة صارمة (البنا، 2019).

- **رابعاً: دراسة الأجانب في الصين:**

مع تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي في الصين منذ عام 1980م، تبعتها سياسة الانفتاح الثقافي، التي تضمنت تقديم خدمات التعليم العام والعالي للطلاب الأجانب. يشترط على الطلاب الأجانب الراغبين في الدراسة في الصين تعلم اللغة الصينية، حيث يعد ذلك عاملاً أساسياً ليس فقط للنجاح الأكاديمي، ولكن أيضًا للتأقلم مع الحياة اليومية والتواصل مع المجتمع الصيني. يُعد الاختبار القياسي للغة الصينية (HSK) أحد المتطلبات الأساسية للالتحاق بالدراسة الجامعية في الصين، ويُشرف على هذا الاختبار جامعة بكين للغات والثقافة. (الملحقية السعودية الثقافية في الصين)

- **خامساً: أهداف نظام التعليم الصيني:**

أ.أهداف الثورة الثقافية في الصين)

- تعميم التعليم على الجميع
- توفير مناهج عامة للجميع.
- استيعاب مبادئ الاشتراكية والشيوعية التي تدعو للمشاركة والعمل الجماعي.
- المقدرة على التعلم من تجارب الآخرين.
- الروح المعنوية هي شرارة التغيير والإبداع ومحرك القدرة عند الفرد.
- من الضرورة التعامل مع الأفراد وفقا لطاقاتهم وقدراتهم.

ب.أهداف التعليم الابتدائي:

- تنمية جميع جوانب الطفل.
- مشاركة الأطفال في العمل الجماعي، مثل: تنظيف الحدائق العامة.
- توفير حرية التعبير للأطفال وممارسة الهوايات.
- تعزيز حب الوطن والشعب واحترام العلم وتقدير المعلمين.

ج.أهداف التعليم الثانوي:

يهدف التعليم الثانوي إلى:

- الاستمرار في تنمية الاتجاهات الإيجابية في شخصيات الطلاب، والتي تم البدء في بنائها بمرحلة التعليم الابتدائي.
- تنمية القيم الوطنية وقيم العمل الجماعي والتعاوني والحفاظ على العادات القومية للمجتمع الصيني.
- غرس مهارات التفكير الإبداعي والممارسة الفعلية والكفاية العلمية والوعي بالبيئة المحيطة بالطلاب.
- تنمية وعي الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية.
- تنمية وعي الطلاب بقيم الديمقراطية ودور القانون في الحفاظ على الحقوق وضمان تنفيذ الواجبات. (صقر وجوهر، 2015)

- *سادساً: المناهج التعليمية في نظام التعليم الصيني:*

شهدت المناهج التعليمية في الصين تطورات كبيرة على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي، وبرزت في مجموعة من السمات المميزة:

- مناهج موحدة لجميع الطلاب، مع إمكانية تعديل بعض الأقاليم لجزء منها بما يتناسب مع تنوع البيئات.
- تضم المناهج مواد التعليم الثقافي الأساسي إلى جانب التعليم المهني والتقني.
- تُعزز المناهج العلاقة بين التربية بمعناها الواسع والتعليم الأكاديمي وسوق العمل والإنتاج.
- تركيز كبير على ترسيخ قيم الولاء للوطن والحزب الشيوعي، مع تبني أسس الفكر الروحاني. (صقر وجوهر، 2015)

مناهج رياض الأطفال: تربية وطنية – تربية بدنية – رياضيات – أعمال يدوية.

مناهج المرحلة الابتدائية: اللغة الصينية – العلوم الطبيعية – التعليم الروحي– الرياضيات – الفن والرياضة – الإنسانية – العلوم الطبية – الجغرافيا.

مناهج الدراسة في المرحلة الثانوية: تتسم مناهج المرحلة الثانوية في الصين بعدة خصائص مميزة، حيث:

- تُشارك الجامعات في وضع المناهج بالتعاون مع وزارة المعارف.
- تتضمن المناهج مواد أساسية إجبارية ومواد اختيارية تُتيح للطلاب مرونة في التعلم.
- تختلف المقررات المطلوبة باختلاف الأقسام الأربعة للمرحلة الثانوية، حيث تركز المدارس الأكاديمية على المواد النظرية، بينما تُركز المدارس المهنية على المجالات التطبيقية والمهنية. (وزارة التعليم الصينية)

- **سابعاً: التقويم في نظام التعليم الصيني:**

يمتلك نظام التعليم الصيني تاريخًا طويلًا من التقويم القومي، الذي يأخذ شكل امتحانات عامة أو قومية تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقييم مستويات الإنجاز الكلية للطلاب في مراحل دراسية محددة، وقياس الجودة الشاملة للتعليم.
- توفير معلومات تقييمية لدعم واضعي السياسات التعليمية في تشكيل سياسات وبرامج تدخل محددة ومناسبة.

- تطوير المعلومات التربوية لتحسين المناهج الدراسية وممارسات التدريس والتعلم، مما يُساهم في تحقيق عوائد تعليمية أفضل للطلاب. (صقر وجوهر، 2015)

- **ثامناً: طرق التدريس في نظام التعليم الصيني:**

يُركز النظام التعليمي الصيني على مبدأ القدرة، الذي ينص على تعليم الأطفال بطرق مختلفة تناسب قدراتهم الفردية ضمن إطار منهج واحد. تُولي طرق التدريس اهتمامًا كبيرًا بتنمية شخصيات الطلاب، بدءًا من مرحلة التعليم الابتدائي، مع التركيز على القيم الوطنية، والعمل الجماعي، والتعاون، والحفاظ على العادات القومية. كما تهتم طرق التدريس في الصين بغرس مهارات التفكير الإبداعي، والممارسة الفعلية، وحل المشكلات. يتميز الطلاب الصينيون بتفوقهم في علم الرياضيات، حيث تُركز الدولة على تعليمهم حل المسائل الرياضية والحسابية بأساليب تحليلية مبتكرة، مع تشجيعهم على التفكير العميق في المنطق وراء المشكلات وطرق حلها. (أحمد، 2014)

- **تاسعاً: الاهتمام بإعداد المعلم في الصين:**

رغم الجهود الكبيرة التي تبذل في الصين لتوفير الكفاءات التدريسية فلا يزال هناك نقص كبير في تغطية احتياجات الصين من المعلمين، وخاصة المعلمين الذين يمتلكون الكفاءات التدريسية عالية الجودة والفاعلية. كما تقوم الأجهزة الصينية المختصة بتوفير فرص التدريب للمعلمين وتشجع خريجي الجامعات على الالتحاق بالوظائف التدريسية خاصة في المناطق النائية، وعلى البقاء فيها لأطول فترة ممكنة. حسب قانون كفايات المعلمين الصيني ل يجوز لأي معلم أن يمارس عمله كمعلم إل بعد حصوله على شهادة معتمدة، وحسب قانون اللجنة المركزية اعتبر تدريب المعلم أثناء الخدمة في مقدمة أولويات تطوير التعليم. (الخطيب، 2012) وتحولت الصين من النظام المغلق إلى النظام المفتوح في إعداد المعلمين، وقد أحالت نظام تدريب المعلمين إلى الكليات والجامعات المؤهلة وقد ركز النظام التعليمي على الآتي:

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تُبذل في الصين لتوفير الكفاءات التدريسية، إلّا أنّ هناك نقصًا ملحوظًا في تلبية احتياجات النظام التعليمي من المعلمين، خصوصًا المعلمين ذوي الكفاءات التدريسية عالية الجودة والفاعلية. تسعى الأجهزة الصينية المختصة إلى توفير فرص تدريب مستمرة للمعلمين وتشجيع خريجي الجامعات على الانضمام إلى المهن التدريسية، لا سيما في المناطق النائية، مع تحفيزهم على البقاء فيها لفترات طويلة. وفقًا لقانون كفايات المعلمين الصيني، يُمنع أي معلم من مزاولة مهنته دون الحصول على شهادة معتمدة. كما يعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة من بين أعلى أولويات تطوير التعليم، وفقًا لقانون اللجنة المركزية.

(الخطيب، 2012). وتحولت الصين من النظام المغلق إلى النظام المفتوح في إعداد المعلمين، حيث أُحيلت مهام تدريبهم إلى الكليات والجامعات المؤهلة، مما أدى إلى تركيز النظام التعليمي على:

- أن تولي مؤسسات إعداد المعلم عنايتها الكاملة للجانب النوعي في الإعداد، وليس مجرد تخريج أعداد كبيرة من المعلمين.
- أن تصبح مهنة التدريس جذابة اجتماعيًا.
- التحول من التعليم العادي على المراحل الثلاثة إلى برامج إعداد المعلم المتخصص (أربع سنوات) للمرحلة الابتدائية والمتوسطة، ويُطلب من معلم المرحلة الثانوية الحصول على شهادات عليا بعد التخرج. (صقر، وجوهر، 2015).
- تدريب المعلم الجديد من خلال عمله مع معلم ذي خبرة فترة معينة.
- تنظيم برامج التدريب العملي في العطل المدرسية.
- توظيف وسائل الاتصال الحديثة في بث المواد التدريبية الخاصة بالمعلمين.
- ربط زيادة الراتب للمعلم بعدد سنوات التدريب التي ينجزها. (أحمد، 2014).

- **عاشراً: الإدارة والإشراف على التعليم:**

يُعد التعليم في الصين مركزيًا، تُشرف الدولة بشكل مباشر على جميع أمور التعليم باستثناء السماح للسلطات المحلية بإدارة وتمويل التعليم الابتدائي. وبحسب عبد العال (2008، 326) فإنّ المؤتمر الشعبي الوطني أعلى سلطة في جمهورية الصين الشعبية، ويقوم من خلال لجنته الثابتة والتنفيذية بتحسين وتطوير السياسة القومية للتعليم.

- **الحادي عشر: مستويات إدارة التعليم:**

- المستوى المركزي: تتولى اللجنة مسؤولية رسم السياسة التعليمية، والتخطيط والتنسيق لتطوير البلاد، والقيام بالإصلاحات المطلوبة.
- المستوى المحلي: تُشرف الوحدات الجماعية (الفرق الشعبية) على التعليم الابتدائي، وتمنح الصلاحيات في تعديل أسلوب التعليم ليلائم الظروف الخاصة للمناطق الزراعية والرعوية.

- **الثاني عشر: تمويل التعليم في النظام الصيني:**

يتم تمويل التعليم من خلال مصدرين: الحكومة المركزية، والسلطات المحلية (الشركات، والمؤسسات الاجتماعية) (أحمد، 2014). وتتجلّى فلسفة التعليم من قاعدة أساسية مؤداها ضرورة بناء الاشتراكية الحديثة، وربط ذلك بالإنتاج وإعداد العمالة الماهرة.

- **الثالث عشر: العوامل المؤثرة على نظام التعليم في الصين:**

أ.العوامل السياسية:

الهيكل الأساسي للنظام السياسي الصيني هو تطبيق نظام مجلس نواب الشعب، ونظام التعاون المتعدد الأحزاب، والمشاورات السياسية، ونظام الحكم الذاتي الإقليمي القومي تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني. وهناك عدد من التنظيمات السياسية ذات أثر قوي في مختلف الإصلاحات التي تناولت التعليم في الصين والميادين الأخرى وهي: (الحزب الاشتراكي، وجيش التحرير الشعبي، والمبادرين الصغار، والحرس الأحمر). (الخطيب، 2012).

ب.العوامل الاقتصادية:

تعد الصين من أكبر مُصدري السلع إلى العالم، وتجتذب كميات قياسية من الاستثمارات الخارجية التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات. والاقتصاد الصيني من أقوى أنظمة الاقتصاد العالمية وأكثرها تعقيداً، فمنذ إدخال الإصلاحات الاقتصادية عام 1978م، أصبحت الصين من أسرع البلدان نمواً وتطوراً في العالم، ففي عام 2014م أصبحت ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم، والأكبر من حيث القدرة الشرائية المتعادلة، إضافة إلى كون الصين دولة أسلحة نووية معترف بها، وتمتلك ثاني أكبر ميزانية دفاع، وأكبر جيش على مستوى العالم.

ج.العوامل السكانية:

تُعد الصين من أكثر الدول كثافة سكانية على مستوى العالم، حيث يعيش بها خُمس سكان العالم تقريبًا. تضم الصين 56 قومية مختلفة، وقومية هان هي الأكثر عددًا من بينها، كما أن اللغة الصينية المنطوقة والمكتوبة، وهي لغة قومية هان، تُعد اللغة الرسمية للبلاد. من الناحية الدينية، تنتشر في الصين البوذية والإسلام بالإضافة إلى ديانات أخرى. تلعب العوامل السكانية دورًا كبيرًا في تشكيل النظام التعليمي في الصين، ويمكن ملاحظة هذا التأثير من خلال:

-التكوين العنصري: تنوع القوميات والانتماءات العرقية في البلاد يفرض تحديات على تطوير مناهج تعليمية شاملة ومستوعبة للتنوع الثقافي.

-التكوين الديموغرافي: التحولات في أعداد السكان، وتوزيعهم الجغرافي، والاختلافات بين المناطق الحضرية والريفية تؤثر على توزيع الموارد التعليمية وفرص الوصول إلى التعليم.

أما من الجانب الاجتماعي، فإن الهيكل الطبقي، ومستويات النفوذ، والوضع الاقتصادي العام، جميعها عوامل تؤثر على التعليم. كما أنّ الولاء الأسري التقليدي، حيث تعيش الأجيال المتعاقبة ضمن الأسرة الواحدة، ينعكس بدوره على سياسات التعليم والإصلاحات التربوية.

د.العوامل الجغرافية:

تتميّز الصين بمساحتها الجغرافية الشاسعة التي تصل إلى (9.6) مليون كيلومتر مربع، مع تنوع في المناخ من الحار والاستوائي إلى البارد. تواجه البلاد تحديات مناخية مثل العواصف الترابية المستمرة في الشمال وارتفاع معدلات الجفاف، والرطوبة العالية في فصل الصيف في مناطق أخرى. هذه العوامل الجغرافية، مقترنة بحجم السكان الهائل الذي يزيد عن (1.2) مليار نسمة، تجعل من توفير التعليم على مستوى البلاد مهمة بالغة الصعوبة. كما أن تنوع الظروف الجغرافية يؤثر بشكل مباشر على تحديد سن بدء الدراسة في المناطق المختلفة، ويلعب تنوّع الطبيعة الجغرافية في الصين دوراً كبيراً في تعزيز الثروة الزراعية، مما جعل الصين بلداً زراعياً بامتياز، وساهمت هذه العوامل في دعم الاقتصاد الوطني. (الخطيب، 2012، 91).

هـ.العوامل الثقافية:

يتسم المجتمع الصيني بتنوع ثقافي فريد يُميز شخصيته عن بقية المجتمعات. هذه الثقافة العريقة تستمد قوتها من مجموعة من القيم والأخلاقيات والعادات التي ترسخت على مر العصور، مما جعلها ركيزة أساسية في تشكيل الهوية الصينية. ويُجمع الباحثون على تصنيف تلك القيم إلى عدة محاور رئيسية، أبرزها:

-العمل الجاد والاحترام الكبير للقيادة.

-تعزيز قيم المساواة، وتقبل التنوع، والتكيف مع الظروف المتغيرة.

-التعاون والوحدة، مع التمسك بالود واللطف في العلاقات الإنسانية.

-الاقتصاد في الموارد، والالتزام بالإدارة الدقيقة والتنظيم المحكم. (تعامرة، 2017)

- **الرابع عشر: التوصيات حول الاستفادة من نظام التعليم في الصين:**

التعليم من أهم أولويات الدولة، وعليه قامت الثورة الاقتصادية والسياسية الإصلاحية؛ وهذا دليل على أن ربط التعليم بسياسة الدولة له أكبر الأثر على تحقيق التفوق للنظام التعليمي.

- مشاركة السلطات المحلية والشركات والمؤسسات الاجتماعية في تمويل التعليم، لتخفيف العبء المالي عن الحكومة.
- الحكومة الصينية تستثمر بكثافة في التعليم العالي مما نهض بالتعليم العالي وأعطى مساحة من الحرية والاستقلالية.
- ربط مناهج التعليم بسوق العمل واحتياجات المجتمع، والاهتمام بالتعليم التقني والمهني.
- ربط أهداف وسياسة التعليم بالرؤية الاقتصادية للبلاد مما أدى إلى التفوق في الاقتصاد الوطني بدعم التعليم؛ فالإصلاح الوطني يبدأ من التعليم.
- إشراك فئات المجتمع في تحقيق الإصلاح الثقافي والتعليمي بالمساهمة في عملية دعم التعليم الموجه لأهداف وتطلعات المجتمع.
- الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة.
- الاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية والمشاركة الاجتماعية وقيمة العمل في المواطن.
- الاهتمام بتنمية القدرات المختلفة للمتعلمين.
- الاهتمام بالتاريخ الوطني والثقافة المميزة للمجتمع له دور في بناء الشخصية القوية المميزة.
- يعد التعليم من أهم أولويات الدولة.

المراجع:

أحمد، إيمان (2014). نظام التعليم في الصين https://cutt.us/80Dg7

أحمد، عيدة بنت محمد (2015). التعليم وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والنهضة المجتمعية في الصين. المؤتمر القومي التاسع عشر (16–17سبتمبر)

البربري، محمد (2015). مؤسسات التعليم المجتمعي في الصين وامكانية الافادة منها في مصر، مجلة التربية، جامعة الأزهر.

البنا، ربيع (13يونيو2019). جمود التعليم الحكومي في الصين يدفع الآباء لمؤسسات التدريس الخاصة، مسترجع من https://cutt.us/1dMWX

تعامرة، يارا (25 يوليو 2017). معلومات عامة عن دولة الصين، مسترجع من https://cutt.us/yS8MA

التعليم في هولندا (2020). مسترجع منhttps://cutt.us/U1gQi :

التويجري، فاطمة بنت عبد العزيز، وآخرون (2020). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية–عين شمس، ع44، ج4.

جابر، آلاء (2021). معلومات عن هولندا6 أبريل 2021، مسترجع من : https://cutt.us/7rSpk

حقائق عن الصين (27 يونيو 2017). (BBC). مسترجع منhttps://cutt.us/nR79Z :

حمودة، صلاح (2019). بحث عن التعليم في هولندا، مسترجع في6 أبريل 2021https://cutt.us/xn6lJ

الخطيب، محمد بن شحات (2012). التعليم في اليابان والصين "ملامح ودروس.

الدخيل، عزام بن محمد (2015). تعلموهم، بيروت: الدار العربية للعلوم.

صقر، ولاء السيد، وجوهر، دعاء محمود (2015). دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، مجلة التربية المقارنة والدولية، ع3

عبد العال، عنتر بن محمد (2008). إدارة التعليم في كل من الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، المجلة التربوية، ع24.

العتيبي، سامية بنت تراحيب (2018). تحليلي نظم التعليم في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع3.

علي، إيناس (2020). نظام التعليم في هولندا تجربة رائدة في التعليم، آخر تحديث: 2021/07/15، مسترجع من https://cutt.us/v4wvB :

غنايم، مهنى (2019). التربية المقارنة ونظم التعليم، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، أمل بنت عبد الفتاح (2015). البحوث التعاونية بين المعلمين والباحثين: دراسة مقارنة لخبرتي هولندا والصين والإفادة منها في مصر. مجلة التربية المقارنة والدولية، ع1.

الملحقية الثقافي للملكة العربية السعودية في الصين. (2021). مسترجع من : https://cutt.us/2rkoz

الملحقية الثقافية للمملكة العربية السعودية في هولندا. (2021). مسترجع من : https://cutt.us/cXcJJ

مملكة هولندا،(2009)، مسترجع من https://cutt.us/jeQmg :

هدى، متيكيس. (2004). إنجازات الصعود الصيني، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بحث مقدم للمؤتمر السنوي التاسع للدراسات الآسيوية

الهويمل، ابتسام. (٢٠١٥). تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع٢، الأردن.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (1439). المسارات والمعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، مسترجع من https://cutt.us/lPnW2

وجدي، ماري (سبتمبر 2018). طرق دولية مبتكرة لتطوير التعليم في المدارس، مسترجع من https://cutt.us/3fHY9

وزارة التعليم في الصين (2021). مسترجع من http://www.arabic.xinhuanet.com/zilao/ziliao13.htm

وزارة التعليم والثقافة والعلوم الهولندية (2021). مسترجع من : https://www.slo.nl/thema/meer/10-14-onderwijs/veelgestelde-

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (2021). مسترجع من https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx